

اختيار نصوص عالية الجودة

علينا التأكد من حصول الأطفال على كتب رائعة لدعمهم كي يصبحوا قُرّاء وكُتّاباً مدى الحياة. ستتعرفون في هذه النشرة كيفية اختيار أفضل الكتب وتحديد النصوص عالية الجودة لدعم أطفالكم في رحلتهم نحو إتقان المهارات القرائية.

يأتي استخدام الكتب عالية الجودة في صميم إشراك الأطفال ودعمهم ليصبحوا قُرّاءً متحمسين ومستقلين؛ فاستمتاع الأطفال بالقراءة سيجعلهم يقرأون أكثر وبالتالي يصبحون قُرّاءً أفضل. ومن شأن اختيار الكتب الرائعة لأطفالكم الصغار أن يضعهم على المسار الصحيح نحو التعلّم، وبناء المفردات ومهارات تمييز الأشياء، وإثارة فضولهم حول العالم من حولهم، وخلق ذكريات رائعة. كما أن الكتب الرائعة الموصى بها ستُغذي شغف أطفالكم تجاه القراءة أثناء نموهم، وتعزّز نجاحهم المدرسي من خلال رفع مخزون مفرداتهم اللغوية وتطوير مهاراتهم في الكتابة والاستيعاب والدراسة.

ينبغي عند اختيار كتب الأطفال مراعاة ملاءمة الكتاب للطفل؛ إذ لن يحب جميع الأطفال الكتب نفسها. إليكم بعض الأسئلة العامة التي يمكنكم طرحها على أنفسكم قبل شراء أو اختيار الكتب لأطفالكم:

هل هذا الكتاب مناسب لعمر طفلي؟

1

انتبهوا إلى إرشادات العمر والمنافع التعليمية عند اختيار الكتب. يشير الناشر أحياناً على غلاف الكتاب إلى الفئة العمرية أو الصف الدراسي المناسب للكتاب. ولكن لا تتردّدوا في اختيار كتب موصى بها لسنّ أكبر من سنّ طفلكم متذكّرين أنّ أفضل الكتب ستتمو مع طفلكم، فعلى سبيل المثال، يمكنكم شراء كتاب مصور لطفلكم في سنّ 5 سنوات وقراءته له، وعندما يبلغ السادسة من عمره سيبدأ هو بقراءة الكلمات أمامكم، وعند بلوغه الثامنة ستجدونه جالساً في زاوية يقرأ هذا الكتاب بمفرده.



ولمساعدتكم في إيجاد الكتب المناسبة لأطفالكم، يمكنكم استخدام الإرشادات الآتية لاختيار كتب الأطفال من مختلف الأعمار:

1.1 رياض الأطفال

- أناشيد وقصص الأطفال، والكتب التي تُصوّر أشياء مألوفة وتجارب ممتعة لأطفال هذه الفئة العمرية.
- يُحب هؤلاء الأطفال الاستماع إلى نصوص معقّدة قليلاً بإيقاع مُحبّب وتكرار فعّال للكلمات.
- كما أنهم مهوؤون بما فيه الكفاية للاستمتاع بصورة بنّاعة بالكتب الشبيهة بالألعاب كالتّي تخرج منها المجسّمات عند فتحها أو تتحرك أو تثير دهشتهم بطرق أخرى.
- الكتب التي يمكن التنبؤ بأحداثها أو تخمين الأحداث القادمة، أو توقّع الجمل والعبارات والكلمات، هي كتب مثيرة لفضول واهتمام الأطفال في هذا السنّ.



1.2 الصفوف المبكرة (الصف الأول إلى الثالث)

1.2

ملاحظة: قد يتعلّم بعض الأطفال القراءة قبل دخولهم الصف الأول، ولكنّ معظمهم يتعلموها في الصف الأول، ويتعلّم الكثير منهم في مراحل لاحقة.



- ◀ للقراءة للأطفال أو معهم، اختاروا الكتب المصوّرة التي تُقدّم قصصًا قوية وتطوّزًا للشخصيات.
- ◀ بالنسبة للطفل الذي يقرأ بشكل مستقل، اختاروا قصصًا واضحة وبسيطة وتضمّ كلمات مألوفة وشائعة الاستخدام. يُصدر بعض الناشرين كتبًا تسمى عمودًا بـ "الكتب سهلة القراءة"، وغالبًا ما يستمتع بها القراء المستقلّون.
- ◀ غالبًا ما يكون طلبة الصف الثالث قادرين على التعامل مع القصص المعقّدة بعض الشيء، لكن ينبغي أن تكون المفردات مألوفة نسبيًا مع تضمين بعض الكلمات الصعبة.
- ◀ نُشرت كثير من الكتب المعلوماتية للصفوف المبكرة، وهذه الكتب غير الخيالية تُشجّع الأطفال على القراءة عن المواضيع التي تثير اهتمامهم وتشبع فضولهم حول المواضيع المعقّدة.

1.3 الأطفال الأكبر سنًا (الصف الرابع فما فوق)

1.3

- ◀ مراعاة شخصية الطفل وسماته وتفضيلاته الشخصية عند اختيار الكتاب.
- ◀ وضع الطفل في الاعتبار عند الاختيار؛ فمثلاً يتم اختيار كتاب معلوماتي أو رواية تتناول مجال اهتمام مُعيّن للطفل.
- ◀ يمكن أيضًا إيجاد كتب مُصوّرة تكون مناسبة تمامًا للطفل الأكبر سنًا بسبب الموضوع أو الأعمال الفنية التي تتضمنها، فمثلاً تقدم قصة شقيقة في كتاب مُصوّر جميل للطفل تجربة جمالية ليستمتع بها مرّة تلو الأخرى.
- ◀ أصبحت بعض كتب الأطفال كتبًا كلاسيكية، وكثير منها محبوب للغاية وهي اختيارات ممتازة يمكن للأسرة قراءتها بصوت عالٍ معًا، ولذا ينبغي أن تكون جزءًا من تجربة القراءة للجميع، لا سيما إذا كان سن القراء الصغار مناسبًا لها. غير أنّ بعض الأطفال تجذبهم الكتب المعاصرة أكثر من الكتب الكلاسيكية، لذا فكروا في متعة القراءة لدى طفلكم واختاروا الكتب التي ستال إعجابه.



ما الذي سيتعلّمه طفلي من هذا الكتاب؟

2

عادةً ما تُركّز كتب رياض الأطفال والصفوف المبكرة على تطوير مهارات الاستيعاب والمفردات، بالإضافة إلى المواضيع والقدرات التي سيتعلّمها الطفل من خلال القراءة. أما بالنسبة للقراء المستقلين فاختاروا العناوين التي تشكل تحدّيًا لهم دون أن تُشعّره بالإحباط.



هل موضوع هذا الكتاب جذاب؟

3

كقاعدة عامة، كلما كان طفلكم أصغر سنًا وجب أن تتناول القصص التي يقرأها تجارب حياته أكثر، ومع تقدّمه في السنّ يصبح عنصر الخيال أكثر أهمية. بالنسبة للأطفال من جميع الأعمار، ينبغي الحرص على توفير كتب تتيح لهم رؤية أنفسهم مجسّدين فيما يقرأونه وتتيح لهم الفرصة لاستكشاف الحياة والعوالم ووجهات النظر الأخرى من خلال القراءة. ابحثوا عن



الكتب التي تُظهر تنوّع عالمنا وتجعل الأطفال مدركين للعالم الأوسع خارج محيطهم المباشر. ومن المهم بشكل خاص التركيز على المؤلفين الذين يؤلفون كتبهم من تجربة ومعرفة شخصية أصيلة، وكذلك توفير الكتب بمختلف أنواعها بما فيها القصص القصيرة، والحكايات الشعبية والخيالية، والأساطير والخرافات، وروايات الأطفال الكلاسيكية والحديثة، وكتب الشعر والكتب المصوّرة... إلخ.

هل النصوص والرسوم في هذا الكتاب جذابة؟



يمكنكم الاعتماد على حدسكم في هذا الجانب، ابحثوا عن الرسوم التي تجذب انتباهكم والشخصيات المألوفة التي تجذب انتباه طفلكم في الكتب المصوّرة. ينبغي للكتب التي تختارونها أن تحفّز طفلكم على الإشارة إلى الصور ولمسها والتحدّث عنها. وتذكّروا أن الكتب المصوّرة مناسبة لجميع الأعمار، وليست مخصصة للأطفال الصغار فقط، إذ يمكن للرسومات أن تكمل النص بعدّة طرق مثل سرد قصة مختلفة أو تكميلية للنص المكتوب. ويشمل ذلك كتب الخيال والمعلومات والموارد المتوفرة عبر الإنترنت. كما أن الكتب المصوّرة فقط (الخيالية من الكلمات) مهمة لتمكين الطفل من التفسير والاستدلال لاحقاً. ابحثوا أيضاً عن الكتب الممتعة التي يمكن قراءتها بصوت عالٍ فهي تخلق تجربة مشتركة رائعة، وتتيح للأطفال الاطلاع على نصوص قد لا يتمكنون من قراءتها بأنفسهم وتعرّفهم مؤلفين جددًا ومغامرات وعوالم جديدة. وإذا كان طفلكم يحب إعادة الكلمات والعبارات بصوت عالٍ، فإن الشعر أو القصص الخيالية تُعد خياراً رائعاً.



هل يتوافق هذا الكتاب مع ذوق طفلي واهتماماته؟



عليكم مراعاة ذوق طفلكم وخياراته وأن تسترشدوا باهتماماته وتكونوا مبدعين عند اختيار الكتب. هل طفلكم من محبي الديناصورات؟ جرّبوا قراءة كتاب قصّور عن الديناصورات لطفلكم وقت النوم، وللقراءة المنفردة قدّموا له كتاباً غير خيالي عن الأحافير الأثرية. من المهم حقاً مراعاة اختيارات الأطفال واحترامها، ومساعدتهم على توسيع نطاق قراءتهم في ذات الوقت. لا ترفضوا تلقائياً استمتاع طفلكم بأنواع معينة من الكتب مثل سلاسل الكتب الشهيرة، حيث يمكن لها أن تجذبهم لممارسة القراءة باستمرار وتشجّعهم على القراءة بغرض المتعة. وتذكّروا أن الأطفال قد ينفرون من القراءة عندما يشعرون أن الكبار يصرون أحكاماً حول اختياراتهم من الكتب، لذلك وُجد أنه من المفيد السماح لهم بالتعبير عن رأيهم في اختيار الكتب وذلك لتحفيزهم على الاستمرار في القراءة.



وختاماً، الكتاب الجيد ليس بالضرورة أفخم أو أغلى كتاب على الرقّ، بل إنه كتاب ذو محتوى وتصميم جيدين، والأهم من ذلك أنه كتاب يتفاعل معه طفلكم. خذوا وقتكم في اختيار الكتب واقرأوها أو اقرّأوا مقاطع منها لأطفالكم؛ فالكتاب استثمار غير محدود في عقل الإنسان وروحه، واختياره يستحق منكم اهتماماً خاصاً.

المراجع:

<https://clpe.org.uk/blog/2020/choosing-and-using-quality-texts>
<https://www.readingrockets.org/article/choosing-childrens-book>
<https://www.scholastic.com/parents/books-and-reading/reading-resources/book-selection-tips/book-recommendations-choosing-great-books-children.html>
https://ucanr.edu/sites/ReadytoSucceed/Books_for_Young_Children
<https://www.leapfrog.com/en-us/learning-path/articles/article-how-to-choose-a-childrens-book>
<http://www.readingbrightstart.org/articles-for-parents/how-to-select-books-for-different-ages>